جامعة المنصورة
كليـة الآداب

ثورة البشمور

(٢١٦ - ٢١٧ هـ / ٨٣١ – ٨٣٢ م)

إعـــداد

دكتور/ غادة محمد حامد مسعود

دكتوراه تاريخ إسلامي

مجـلة كلـية الآداب – جامعـة المنصـورة
العدد الواحد و الستون – أغسطس ٢٠١٧

ثورة البشمور

(٢١٦ – ٢١٧ هـ / ٨٣١ – ٨٣٢ م)

د / غادة محمد حامد مسعود

ملخص البحث :

تعد ثورة البشمور أكبر وآخر ثورة في تاريخ مصر الإسلامية ضد الخلافة العباسية ، في عهد الخليفة " المأمون " ١٩٨ – ٢١٨ هـ (٨١٤ – ٨٣٣ م) ، وولاية " عيسى بن منصور " ٢١٥ – ٢١٧ هـ (٨٣٠ – ٨٣٢ م) ، علي مصر . فقد ثار سكان الوجه البحري جميعاً عرب وأقباط ، على الوالى "عيسى بن منصور" ، في جمادى الأولى سنة ٢١٦ هـ (٨٣١ م) ، وخلعوا عمال الولاية ، وأعلنوا العصيان ، بسبب زيادة الخراج ، وارهاقهم بكثرة الضرائب والأعباء المالية المختلفة .

وقد شارك فى هذه الثورة كل من العرب والمصريين (مسلمين ومسيحيين) ، فصاروا قوة لا يستهان بها لدرجة بلغت معها أن والى مصر " عيسى بن منصور " وجنوده لم ينجحوا فى الصمود أمام جموع الثائرين ، حتى قدم إليهم الأفشين من برقة ، وعمل على قمع الفتنة وإخماد الثورة ، لكن خطورتها استدعت قدوم الخليفة المأمون إلى مصر ، فقدم الخليفة " المأمون " بنفسه ، وتمكن قائده الإفشين من الإيقاع بالبشموريين ، فنزلوا على حكم الخليفة فحكم بقتل الرجال وبيع النساء والأطفال ، ومنذ ذلك الوقت لم يقدر أحد منهم على الخروج على السلطان ، وبذلك كانت هذه الثورة آخر ثورات القبط فى مصر فى عهد الولاة العرب .

Abstract

The Beshmour Revolution is the largest and last revolution in the history of Islamic Egypt against the Abbasid caliphate, during the reign of the Caliph "Al Ma'moun" 198 - 218 AH (814 - 833 AD) and the mandate of "Isa bin Mansour" 215 - 217 AH (830 - 832 AD) . The people of the face of the sea revolted all the Arabs and Copts , on the authority of "Issa bin Mansour ," in Jumada I in 216 AH (831 AD) , and took off state workers , and declared disobedience , because of increased abscess, and exhaustion of many taxes and various financial burdens .

The Arabs and Egyptians (Muslims and Christians) took part in this revolution , and they became a force so important that Egypt and Issa ibn Mansour did not succeed in resisting the masses of revolutionaries . And the suppression of the revolution, but its seriousness called for the arrival of the Caliph Al-Ma'mun to Egypt. The caliph al-Ma'mun himself introduced himself and his commander was able to beat the Peshmurans. They came down to the rule of the caliph. He ruled by killing men and selling women and children. This revolution was the last revolution of Copts in Egypt during the reign of Alo Uh Arabs.

مقدمـــة :

تعد ثورة البشمور أكبر وآخر ثورة في تاريخ مصر الإسلامية ضد الخلافة العباسية ، في عهد الخليفة " المأمون " ١٩٨ – ٢١٨ هـ (٨١٤ – ٨٣٣ م) [٢] ، وولاية " عيسى بن منصور " ٢١٥ – ٢١٧ هـ (٨٣٠ – ٨٣٢م)[٣] ، علي مصر .

فقد كان خراج مصر محط اهتمام الخلافة العباسية، وقد قاسى المصريون (مسلمون ومسيحيون) من عسف جباة الضرائب من جهة، وتمادي الدولة وجهازها الاداري في ابتزاز أموال المصريين جميعاً من جهة أخري ، وقد أدت هذه السياسة الضريبية التعسفية إلي تعدد الثورات في البلاد ، احتجاجاً على سوء سياسة العباسيين المالية وعسف جباتهم تجاه المصريين، وكان آخر هذه الثورات وأخطرها ثورة البشمور، تلك الثورة التى نشبت فى مصر فى مطلع القرن الثالث الهجرى (التاسع الميلادى)[٤].

أسباب الثورة ودوافعها :

ثار سكان الوجه البحري [٥] ، جميعاً عرب وأقباط (مسلمين ومسيحين) على السواء ، على الوالى " عيسى بن منصور " ، في جمادى الأولى سنة ٢١٦ هـ (٨٣١ م) ، وخلعوا عمال الولاية ، وأعلنوا العصيان ، بسبب زيادة

الخراج ، وسوء سيرة العمال فيهم [٦] ، فيقول الكندى فى ذلك : ((انتفضت أسفل الأرض كلها عربها وقبطها في جمادي الأولي سنة ست عشرة واخرجوا العمال وخالفوا الطاعة وكان ذلك لسوء سيرة العمال فيهم)) [٧] .

كما أدى ضعف السلطة المركزية فى بغداد نتيجة الفتن والحروب التى تخللت عصر " الأمين " وأوائل عصر " المأمون " إلى ضعف الأقاليم الإسلامية الآخرى ، كما شجعت بعض الولاة على التهاون بمصالح الناس وارهاقهم بكثرة الضرائب والأعباء المالية المختلفة ، مما أدى إلى الثورة والعصيان [٨] .

فقد تطرف صاحب الخراج فى فرض الضرائب على سكان مصر العرب والقبط (مسلمين ومسيحين) على السواء ، مما جعلهم يثورون ثورة خطيرة شملت معظم أنحاء الوجه البحرى سنة ٢١٦ هـــ (٨٣١ م) ، ولم يقم والى مصر بأى شئ من شأنه تخفيف الضرائب الباهظة ، بل اتخذ تدابير مشددة لجمع الضرائب[٩] .

وتتميز ثورة البشمور باشتراك العرب المسلمين مع الأقباط (المسلمين والمسيحيين) فى الثورة ضد الحكومة ، ففى تلك الفترة كان الإسلام قد بدأ ينتشر بين الأقباط ، إلا أن السلطات لم تدخل أية تعديلات تأخذ أوضاع المسلمين الجدد بعين الاعتبار [١٠] ، يضاف إلى ذلك أن اعتناق الإسلام أدى إلى توطيد روابط جديدة ومصالح مشتركة بين العرب والأقباط [١١] ، وبعدما أصبح الخراج يفرض على الأرض بغض النظر عن دين مالكها ، وبعدما أصبح العرب يدفعون الخراج على الأراضى الزراعية بدلا من العشر ، أصبح العرب يثورون مع المصريين الأقباط ضد الحكومة العربية ، بسبب تعسف الحكومة فى جباية الخراج والأموال [١٢] . أى أن هذه الثورة بسبب الخراج ، لا بسبب الشعور الوطنى أو الدينى ، وهذا يثبت أيضاً خطأ قول بعض المؤرخين بأن هذه الثورة خاصة بالأقباط .

وترجع أسباب الثورة أيضاً : أن البشموريين كانوا قد قاسواً كثيراً من عمال الخراج ، مما اضطرهم إلى بيع أولادهم والعمل فى الطواحين ، بدلا من الدواب ، ويقول ابن المقفع فى ذلك : ((وأكثر النصارى البشموريين كانوا يعذبون بعذاب شديد مثل بنى اسرائيل ، إلى أن باعوا أولادهم فى الخراج من كثرة العذاب ، لأنهم كانوا يربطونهم فى الطواحين ، ويضربونهم حتى يطحنوا مثل الدواب وكان الذى يعذبهم رجل يعرف بـــ(غيث) أو (بغيت) وتمادت عليهم الأيام ، وانتهوا إلى الموت))[١٣]، ومما لاشك فيه أن الظلم يولد الانفجار ، وكان من الطبيعى نتيجة لذلك أن ينتفض البشموريون، ويمتنعوا عن أداء الخراج المقرر عليهم [١٤] .

وكان من أكبر العوامل المشجعة على قيام ثورة البشموريين طبيعة المنطقة التى يعيشون فيها ، فكانت تحيط بها المستنقعات من جميع الجهات والأوحال التى تعيق حركة الجند ، كما ليس لهم موضع يخرجون منه ، وموضعهم يعد من المستحيل على جيوش المسلمين أن

يغزوه ، لذلك فقد اتفقوا جميعاً على إعلان الثورة ورفضوا دفع الجزية [١٥] .

ومن أسباب الثورة أيضاً : أن الخراج كان يتولى أمره فى تلك الفترة شخصان هما : أحمد بن الأسبط ، والثانى : ابراهيم بن تميم ، وكانا يتصفان بالقسوة والعنف فى جباية خراج مصر ، مما أرهق الناس وجعلهم فى ضيق شديد ، أدى إلى الثورة وإعلان العصيان [١٦] . ويؤكد ذلك ابن المقفع فيقول : ((كان متولى الخراج فى ذلك الزمان رجلين ، أحدهما اسمه أحمد بن الأسبط ، والآخر ابراهيم بن تميم ، هذين مع ما كانوا الناس عليه من البلايا لا يدعوا طلب الخراج بغير رحمة ، وكانوا الناس فى ضيق زايد لا يحصى ، وأصعب ما عليهم ما يطلبوه منهم متوليين الخراج ، وطلب مالا يقدروا عليه)) [١٧] .

ومما ساعد على قيام هذه الثورة أيضاً : تعرض مصر لمجاعة شديدة بسبب إنخفاض ماء النيل ، أدت إلى إرتفاع الأسعار ، حتى أن القمح بلغ خمس ويبات [١٨] ، بدينار ، ومات عدد لا يحصى من شدة الجوع [١٩] .

الأحداث والمواجهة :

خرج أهل البشمور عرب وأقباط فى جمادى الأولى سنة ٢١٦ هـ (٨٣١ م) ، وجاهروا بعصيانهم وحشدوا وجمعوا فكثر عددهم وساروا لمقاتلة والى مصر " عيسى بن منصور " [٢٠] ، فتجهز " عيسى بن منصور " وجمع العساكر والجند لقتالهم ، وبذل ما فى مقدوره لإخماد الفتنة والقضاء على الثورة ، ولكنه هزم وتقهقر بمن معه ، فدخل أهل البشمور وأهل الغربية [٢١] ، مدينة الفسطاط [٢٢] ، وأخرجوا منها الوالى " عيسى بن منصور " على أقبح وجه لسوء سيرته ، وأخرجوا معه أيضاً متولى خراج مصر وخلعوا الطاعة ، وكانت هذه أعنف حركة قامت فى مصر منذ الفتح الإسلامى[٢٣] .

وإقتدى أقباط الصعيد بأهل الوجه البحرى فأصبحت البلاد جميعها فى حالة فوضى ، ولما بلغ الخليفة " المأمون " حال مصر وتمرد أهلها وإجتماع كلمتهم على المخالفة ومعاداة الحكومة ، أمر قائده " الأفشين " [٢٤] ، وكان فى برقة في ذلك الوقت أن يهاجم المصريين من الغرب ، فجاء " الأفشين " فى جيش من برقة لإخماد الثورة فى منتصف جمادى الآخرة سنة ٢١٦ هـ (٨٣١ م) ، وأقام بالفسطاط لأن فيضان النيل فى ذلك الوقت حال بينه وبين قتال المصريين [٢٥] .

وبعد الفيضان خرج للحرب فى شوال سنة ٢١٦ هـ (٨٣١ م) ، وانضم إليه " عيسى بن منصور " الوالى المطرود ، فكثر عددهم واستعدوا أحسن الاستعداد للقتال ، وبدءوا بمقاتلة أهل تنو [٢٦] ، وتمى [٢٧] ، وكانوا مجتمعين بأشليم [٢٨] ، تحت راية زعيمهم " عبدوس الفهرى " [٢٩] ، فهزموهم وأسروا منهم كثيراً فقتلهم " الأفشين " ، وعند ذلك طلب " الأفشين " من " عيسى بن منصور " أن يرجع إلى الفسطاط ليضبط أمورها وأمور بقية مصر ، ومضى هو إلى الحوف [٣٠] ، لإخضاع أهله ،

فقاتلهم وبدد جمعهم ، وأسر منهم جماعة كبيرة[٣١] .

ومضى " الأفشين " إلى شرقيون [٣٢] ، من المحلة الكبرى [٣٣] ، فلقى الثوار بمحلة أبى الهيثم [٣٤] ، فاقتتلوا فانتصر " الأفشين " وقتل قائد الثوار ، ثم مضى إلى دميرة [٣٥] ، فقاتل أهلها فى ذى القعدة سنة ٢١٦ هـ (٨٣١ م) ، وانتصر عليهم ، وفى هذه الأثناء خرج " عيسى بن منصور " إلى أهل تمى وهزمهم . ومضى الأفشين إلى الأسكندرية [٣٦] ، واستطاع دخول الأسكندرية فى ذى الحجة سنة ٢١٦ هـ (٨٣١م) [٣٧] .

وبعد أن استقرت أحوال الأسكندرية ، سار " الأفشين " إلى أهل البشمور ، فلم يستطع أن يتغلب عليهم ، وبقيت الحروب سجالاً ، لأن المنطقة التى يسكنوها كثيرة المياه والمستنقعات ولا يعرف طرقها إلا أهلها [٣٨] .

أما عن موقف الكنيسة من ثورة البشموريين : فقد حاول البطريرك الأنبا " يوساب " إقناع البشموريين على عدم ارتكاب أعمالهم العدوانية ، وأن يرجعوا عن ثورتهم ويحذرهم من قوة السلطان فلم يرجعوا [٣٩] ، ويقول ابن المقفع فى ذلك : ((ولما نظر أبونا البطرك أنبا يوساب ، حزن على أولئك الضعفاء لأنهم لا يقدرون على مقاومة السلطان ، وأنهم باختيارهم اختاروا الهلاك لنفوسهم ، فبدأ المهتم بخلاص شعبه الأمين بالحقيقة ، وكتب إليهم كتبا مملوءة خوفا ، ويذكر لهم ما يحل بهم ليعودوا ويندموا ويرجعوا عن خلافهم ويدعوا مقاومة السلطان فلم يرجعوا ، فلم يفتر من مكاتبتهم كل يوم ، وكان يكتب إليهم فصولاً من الكتب ، ويقول : " قال لسان العطر بولس : كل من يقاوم السلطان فهو مقاوم حدود الله ، والذى يقاومه يدان " ، ولما وصلتهم كتب البطرك مع أساقفته ، نظروا أولئك الاشرار الآباء الأساقفة ، ووثبوا عليهم ونهبوا كل ما معهم وأهانوهم ، فعادوا إلى البطرك وعرفوه ما جرى عليهم)) [٤٠] .

قدوم الخليفة المأمون إلى الفسطاط :

ولما تحقق " الأفشين " من تصميمهم على القتال ، وعدم قدرته على النصر السريع عليهم ، طلب العون من الخليفة " المأمون " [٤١] ، واستمرت الثورة ثمانية أشهر حتى قدم الخليفة المأمون إلى مصر فى المحرم سنة ٢١٧ هـ (٨٣٢ م) ، على رأس جيش كبير لإخماد الثورة ، فأرسل الخليفة " المأمون " إليهم الأفشين ليقنعهم بالقوة [٤٢] .

ولما خرج الخليفة بنفسه إلى مناطق الحركة وجدها فى حالة يرثى لها والناس فى ضنك شديد ، وتبين أن أساس التمرد يعود إلى شدة العمال فى جباية الخراج من المزارعين من عرب وقبط ، فغضب الخليفة على والى مصر " عيسى بن منصور " ، ووبخه بالكلام ، وقال له : " لم يكن هذا الحدث العظيم إلا عن فعلك وفعل عمالك ، حملتم الناس ما لا يطيقون ، وكتمتمونى الخبر حتى تفاقم الأمر واضطربت البلد " ، ثم حل لواءه ، وأمره بلبس البياض (بدل السواد –

كأنما أضحى من الأعداء) عقوبة له ، ثم أمر بعزله [٤٣] .

ثم قام الخليفة " المأمون " بتعيين الأفشين ، فأخذ مجموعة من الجيش ، وتوجه إلى أعلا الصعيد [٤٤] ، وحارب أهلها ، ثم بدأ يرسل الجيوش إلى أنحاء مصر لاخماد الثورات القائمة فى كل مكان ، فاستطاع الجيش الذى اتجه إلى الصعيد أن يهزم الثائرين بطحا [٤٥] ، وخرج المأمون نفسه على رأس جيش أعاد الهدوء إلى سخا [٤٦] ، وأرسل الامداد إلى الأفشين ، ولكنه أراد أن يأخذ البشموريين بالحسنى أولاً ، وكان قد أتى معه ببطريرك أنطاكية " الأنبا ديونوسيوس " ليحاول أن يهدئهم ، مستعيناً ببطريرك مصر " الأنبا يوساب " [٤٧] .

وقد حاول الخليفة " المأمون " أن يخمد ثورة البشمورين أولاً باللين ، فأرسل إليهم البطرك " أنبا يوساب " والبطرك " ديونوسيوس " ووعدهم ألا يعاقبهم إن هم رجعوا عن ثورتهم [٤٨] ، وبالفعل توجه البطريركان إلى البشموريين ، وحاولاً إرشادهم ونصحهم حتى يتخلوا عن عصيانهم ، ويضعوا حداً لتمردهم ، ولكن دون جدوى ، فقد أصر البشموريون على موقفهم من الحكومة الإسلامية ، ولما لم يجيبوا البطركين رجعاً إلى المأمون وأخبراه بأصرارهم على العناد [٤٩] .

ويقول منسى القمص فى ذلك : ((سأل (الخليفة المأمون) الآب ديونيسيوس عما دعاهم إلى العصيان فتأسف وحدث الخليفة بما سمع من ظلم الولاة فقال له المأمون لاتفه بمثل هذا الكلام ، لأن متولى الخراج كانوا من قبل أخى المعتصم [٥٠] ، ولو سمع ما قلت لما أبقاك بمصر ساعة واحدة)) [٥١] .

ويقول جاك تايجر أيضاً فى ذلك : ((وكان البطريرك يوساب يذوب حسرة على رعيته التى تحالف على إفنائها الطاعون والمجاعة والحرب ، غير أن البشموريين وطدوا عزمهم على مواصلة القتال وأخذوا يصنعون لأنفسهم الأسلحة وحاربوا الخليفة علانية ورفضوا دفع الجزية على الإطلاق ، ووصلت بهم الحال أنهم قتلوا كل من جاء إليهم ليقوم بعمل الوسيط بينهم وبين السلطة ، وقد تحسر البطريرك عليهم ، لأنهم خاضوا غمار الحرب ضد عدو يفوقهم فى العدد والعتاد . وتعرضوا للموت بحكم إرادتهم ، فكتب إليهم خطاباً حاول فيه أن يقنعهم بعدم قدرتهم على مقاومة الخليفة بالسلاح ، ويصف لهم المصائب التى ستحيق بهم ويطلب إليهم أن ينصرفوا عن عزمهم ، ولما اتضح له أن هذا الخطاب لم يؤثر فيهم ، أرسل الخطاب تلو الخطاب ملحا فى رجائه ، ثم لما قدم الأساقفة حاملين معهم هذه الرسائل ، انقض عليهم البشموريين وجردوهم من ملابسهم وأمتعتهم وطردوهم بعد أن أوسعوهم سبا وشتما ، ولما عاد هؤلاء الأساقفة إلى البطريرك وقصوا عليه كل ما حدث لهم ، قرر البطريرك أن يترك هذا الشعب لمصيره)) [٥٢] .

فلما أدرك الخليفة " المأمون " اصرار البشموريين على الثورة ، اضطر إلى استعمال الشدة والعنف للقضاء على تلك الثورة ، فأرسل "

المأمون " إليهم الأفشين على رأس الجيش لقتالهم ، ولكنه فشل لحصانة موضعهم (٥٣) ، فخرج المأمون لقتالهم ، وحشد معه جميع من يعرف طرق البشموريين من أهل المدن والقرى المجاورة ، وركز جميع قواته ضدهم ، وكان على رأس جيشه الأفشين ، فتغلب على الثوار وسبى قسماً كبيراً من القبط ، حتى اضطروا إلى التسليم (٥٤) .

واستفتي المأمون فى معاملة الثوار فقيهاً مالكياً بمصر يقال له الحارث بن مسكين فقال : " إن كانوا خرجوا لظلم نالهم فلا تحل دماؤهم وأموالهم ، فقال المأمون : أنت تيس ومالك أتيس منك ، وهؤلاء كفار لهم ذمة إذا ظلموا تظلموا إلى الإمام ، وليس لهم أن يستنصروا بأسيافهم ، ولا يسفكوا دماء المسلمين فى ديارهم " (٥٥) ، ويتضح من ذلك أن المأمون يعترف بوقوع ظلم على الرعية ولكنه لا يقر مبدأ الثورة المسلحة كحل للمشكلة .

نتائج الثورة :

انتهت الثورة بهزيمة البشموريين ، وأراد المأمون أن يرهب المصريين ، ويبعد عنهم التفكير فى الثورة ، فقسا أشد القسوة على الثائرين ، فقد حكم عليهم بقتل الرجال وبيع النساء والأطفال ، فبيعوا وسبي أكثرهم وأبادوهم ، وأخربوا مساكنهم ونهبوها واشعلوا فيها النار وهدموا كنائسهم ، وقمعوا أهل الفساد من سائر أراضى مصر بعد أن قتلوا منهم ناساً كثيراً (٥٦)، وأحضر بين يديه عبدوس الفهرى فضربت عنقه ، وتتبع أيضاً كل من يخالفه من المسلمين فقتل ناساً كثيراً (٥٧) .

ووصف ساويرس عمل المأمون بقوله : ((فهلكوهم وقتلوهم بالسيف بغير اهمال ونهبوهم ، وأخربوا مساكنهم وأحرقوها بالنار ، وهدم بيعهم . وتم عليهم قول النبى داود فى المزمور ٧٧ : أسلم قوتهم للسبى ، ومالهم لأعدائهم ، وأسلم شعبه للسيف ، ولم يشفق على ميراثه))(٥٨).

كما أمر الخليفة " المأمون " بالبحث عن من تبقى من أهل البشمور فى جميع أنحاء البلاد، ثم أرسل فى طلب رؤسائهم ، وأمرهم أن يغادروا هذه البلاد غير أنهم أخبروه بقسوة الولاة المعينين عليهم ، وأنهم إذا غادروا بلادهم لن تكون لهم موارد للرزق ، إذ أنهم يعيشون من بيع أوراق البردى وصيد الأسماك (٥٩) ، وأخيراً رضخوا لأمره وسافروا على سفن إلى أنطاكية حيث أرسلوا إلى بغداد ، وكان يبلغ عددهم ثلاثة آلاف مات معظمهم فى الطريق ، أما الذين أسروا فى أثناء القتال ، فقد سيقوا عبيداً ووزعوا على العرب ، وبلغ عدد هؤلاء خمسمائة فأرسلوا إلى دمشق وبيعوا هناك " (٦٠).

غادر الخليفة " المأمون " مصر فى سفر سنة ٢١٧ هـ (٨٣٢ م) ، بعد أن مهد أمورها ورتب أحوالها ، وزار بعض البلدان فيها (٦١) ، وعلى هذه الصورة انتهت هذه الثورة العارمة التى شملت مصر كلها .

ويقول المقريزي فى ذلك : ((ومن حينئذ ذلت القبط فى جميع أرض مصر ، فلم يقدر أحد منهم على الخروج ولا القيام على السلطان)) [٦٢] . وبذلك كانت هذه الثورة آخر ثورات القبط فى عهد الولاة العرب ، وكان من أهم نتائجها اعتناق عدد كبير من الأقباط الدين الإسلامي ، فأصبح المسلمون أغلبية فى مصر خاصة الوجه البحرى بعد أن أسلم عدد كبير من القبط [٦٣] .

ومن النتائج المترتبة على ثورة البشمور أيضاً : تنظيم الخليفة المأمون الخراج تنظيماً واسعاً ، فقد أعاد النظر فى نظام ضرائب الأرض الذى كان لايزال معمولا به منذ قرنين ، حيث تبين للخليفة " المأمون " أن الكنيسة التى كانت تعتبر الجهاز الأساسى لتقدير الضرائب وجمعها فقدت قيمتها بالنسبة لهذا الموضوع ، بسبب تزايد الأراضى الممتلكة من قبل العرب ، وتحول الأقباط التدريجى إلى اعتناق الإسلام [٦٤] ، ولهذا حاول الخليفة " المأمون " إصلاح نظام خراج الأرض ، بحيث يتعهد بموجبه أحد الأشخاص الضامنين بدفع مبلغ محدد للخزينة ، على أن يعطى مقابل ذلك مسؤولية جمع الضرائب بنفسه ، كما يجب عليه أن يتعهد بالقيام بجميع الاصلاحات اللازمة لشبكة الرى ، على أن تخصم النفقات مما يجب أن يدفعه للخزينة على أساس متفق عليه ، وبالمقابل وعد بأخذ الظروف غير العادية بعين الاعتبار للمبالغ المتبقية [٦٥] .

وهكذا تعرفنا علي أسباب ثورة البشمور ، والتى ترجع لأسباب مالية لا دينية ، وهى تعسف العمال فى جباية الخراج من المزارعين من عرب وقبط ، وكيف تمكن الخليفة " المأمون " من إخماد هذه الثورة ، وإعادة النظام والإستقرار إلي مصر ، وما نتج عنها من اعتناق عدد كبير من الأقباط الدين الإسلامي .

الحواشي :

(١) البشمور : كورة بمصر قرب مدينة دمياط ، وتشمل الأراضى التى تقع اليوم بين فرع دمياط ، وبين البحر الصغير بمدينة الدقهلية . ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ) : معجم البلدان ، جـ١ ، دار صابر ، بيروت ، ٢٠٠٤م ، ص٢٤٨ ؛ محمد رمزي : القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصرين إلي سنة ١٩٤٥ م ، القسم الأول ، البلاد المندرسة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٥٤ م ، ص٣٢.

(٢) " المأمون " : هو الخليفة أبو العباس عبدالله بن هارون الرشيد ، ولد سنة ١٧٠ هـ ، تولى الخلافة ببغداد سنة ١٩٨ هـ ، وتوفى بالبديدون ، ودفن بطرسوس سنة ٢١٨ هـ . ابن أيبك الدواداري (ت ٧٣٦ هـ) : كنز الدرر وجامع الغرر ، جـ٥ ، تحقيق : دوروتيا كرافولكى ، بيروت ، ١٩٩٢م ، ص١٧٠ ؛ السيوطي (ت ٩١١هـ) : تاريخ الخلفاء ، تحقيق: الشيخ قاسم

الشماعي– الشيخ محمد العثماني ، دار القلم ، بيروت ، ١٩٨٦م ، ص٤٨٥ .

(٣) " عيسى بن منصور " : هو عيسى بن منصور بن موسى بن عيسى المرافقى ، أمير مصر ، وليها من قبل المعتصم بعد عزل عبدويه بن جبلة عنها فى سنة ٢١٦هـ . ابن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ) : النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، جـ ٢ ، تحقيق : محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، ط٢ ، بيروت ، ١٩٩٢ م ، ص ٢٦٣ .

(٤) ابن إياس (ت ٩٣٠ هـ) : بدائع الزهور في وقائع الدهور ، جـ١ ، ق١ ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ٢٠٠٥ م ، ص ١٤٨ ؛ سيدة إسماعيل كاشف : مصر الإسلامية وأهل الذمة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٣ م ، ص ٨٢ ؛ قاسم عبده قاسم : اليهود في مصر منذ الفتح الإسلامي حتى الغزو العثماني ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨٠ م ، ص ٦ .

(٥) الوجه البحري : اقليم كبير يقع بين القاهرة جنوباً وبين بحر الروم شمالاً ، وكان يشتمل علي مدينة الغربية ، وقويسنا ، وسمنود ، والدنجاوية ، والمنوفية ، والستراوية ، وفوه ، والمزاحميتين ، وجزيرة بني نصر ، والبحيرة ، والإسكندرية ، وحوف رمسيس . المقريزي (ت ٨٤٥هـ) : المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف " بالخطط المقريزية " ، جـ١ ، ص٢١١ ؛ ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ) : ذيل الدرر الكامنة ، د. ت ، حاشية (١) ، ص٢٨٣ .

(٦) المقريزي : المصدر السابق ، جـ ١ ، ص٢٣٠ ؛ جاك تايجر : أقباط ومسلمون منذ الفتح العربى إلى عام ١٩٢٢ م ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، القاهرة ، ٢٠١٢م ، ص٨٢ ؛ حسين نصار : الثورات الشعبية فى مصر الإسلامية ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، القاهرة ، ٢٠٠٢ م ، ص ٥٣ ؛ شاكر مصطفى : دولة بنى العباس ، جـ ١ ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، ١٩٧٣ م ، ص ٧٠٩ .

(٧) الكندي (ت ٣٥٠هـ) : كتاب الولاة وكتاب القضاة ، تهذيب وتصحيح : رفن كَست ، مطبعة الآبا اليسوعيين ، بيروت ، ١٩٠٨ م ، ص ١٩٠ .

(8) Muir William , K.C.S.I : The Caliphate (Its Rise , Decline , and Fall) , Library The University of California , 1915 , p . 496 ؛ أحمد مختار العبادى : فى التاريخ العباسى والفاطمى ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٠ م ، ص ١٠٥ ؛ فاروق عمر فوزى : الخلافة العباسية عصر القوة والازدهار ، جـ١ ، دار الشروق ، عمان ، ٢٠٠٩ م ، ص ٢٣٣ .

(9) الحياة السياسية ولإدارية : خالد بديوى ولاجتماعية والثقافية فى عصر الخليفة

؛ سيدة إسماعيل كاشف 333المأمون ، ص : مصر في فجر الإسلام من الفتح العربى إلى قيام الدولة الطولونية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٤ م ، ص ٢٣٧ ؛ **Toyib , Biodun I . : Abbasid Caliphate , University of Nigeria , 2011 , p .61**

(١٠) محمد خلف : ثورات المصريين فى العصر الفاطمى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠١٢م ، ص٣٢ ؛ محمد عبدالحى شعبان : الدولة العباسية– الفاطميون– التاريخ الإسلامى (تفسير جديد) ، الأهلية للنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٨١م ، ص٧٣ ؛ نبيلة حسن : تاريخ الدولة العباسية ، دار المعرفة الجامعية ، الأسكندرية ، ١٩٩٣م ، ص٢٠٦.

(١١) أحمد حسين: موسوعة تاريخ مصر ،جـــ٢، دار الشعب، القاهرة، د.ت ، ص٤٦٣؛ **Dayf , Shawqi : The Universality of Islam , Translated by : Abdelwahab EL-AFFENDI , 2 Edition , Publications of the Islamic Educational, Scientific and Cultural Organization , ISESCO, 2009 , p . 27 .**

(١٢) أحمد عبدالرازق أحمد : تاريخ وآثار مصر الإسلامية من الفتح العربى حتي نهاية العصر الفاطمي ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، ١٩٩٩ م ، ص ٥٦ ؛ هويدا عبدالعظيم رمضان : المجتمع في مصر الإسلامية (من الفتح العربي إلي العصر الفاطمي) ، جـــ٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٤ م ، ص ٢٤ .

(١٣) ابن المقفع (ت أواخر العاشر الميلادى) : تاريخ البطاركة ، مكتبة المحبة ، القاهرة ، ٢٠٠٤ م ، ص٩٤ ؛ فاطمة مصطفي عامر : تاريخ أهل الذمة في مصر الإسلامية ، جـــ٢ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٠ م ، ص ٦٤ .

(١٤) فاطمة عامر : نفس المرجع ، ص ٦٥ ؛ **Dayf , Shawqi : The Universality of Islam , p . 29 .**

(١٥) سيدة كاشف : مصر في فجر الإسلام ، ص٢٣٧ ؛ عبدالعزيز الدوري : العصر العباسي الاول ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، طـــ٣ ، بيروت ، ١٩٩٧ م ، ص ١٧١ .

(١٦) حسين نصار : الثورات الشعبية فى مصر الإسلامية ، ص ٧٠ ؛ فاطمة عامر : أهل الذمة ، ص ٦٤ ؛ **Toyib , Biodun I : Abbasid Caliphate , p .61 .**

(١٧) ابن المقفع : تاريخ البطاركة ، ص ٩٤.

(١٨) الويبة : هى مكيال للحبوب ، سعته أربعون رطلاً إلى أربعة وأربعين رطلاً ، ويساوى سدس الأردب . العمري (ت ٧٤٩هـــ) : مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، تحقيق : أيمن فؤاد سيد ، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية ، القاهرة ، د . ت ، ص ١٥ ؛ ابن الرفعة (ت ٧١٠ هـــ) : الإيضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان ، تحقيق : محمد أحمد إسماعيل الخاروف ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٨٠ م ، ص ٧٣ .

(١٩) ابن المقفع : تاريخ البطاركة ، ص٩٤ ؛ **Muir William : The Caliphate , p . 496**

(٢٠) ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ، جـــ٢ ، ص٢٦٣ ؛ محمد ضياء الدين الريس : الخراج والنظم المالية للدولة الإسلامية ، دار التراث ، ط٥ ، القاهرة ، ١٩٨٥ م ، ص٤٤٧ ، ٤٤٨ .

(٢١) الغربية : كورة قصبتها مدينة المحلة . اليوسفي (ت٧٥٩هـــ) : نزهة الناظر في سيرة الملك الناصر ، تحقيق : أحمد حطيط ، عالم الكتب ،بيروت ،١٩٨٦م ،ص١٢١،حاشية(٦).

(٢٢) الفسطاط : مدينة تقع علي ضفة النيل الشرقية . الإصطرخي (ت ٣٤٦ هـــ) : مسالك الممالك ، دار صابر ، بيروت ، ١٩٣٧ م ، ص ٤٨ .

(٢٣) ابن تغري بردي : المصدر السابق ، جـــ ٢ ، ص٢٦٣ ؛ ابن المقفع : المصدر السابق ، ص ٩٤ ؛ أحمد حسين : موسوعة تاريخ مصر ، جـــ ٢ ، ص ٤٦٣ .

(٢٤) الأفشين : هو حيدر بن كاوس الملقب بالأفشين ، قائد جيوش المعتصم فى غزوات بلاد الروم فى أسيا الصغرى ، رمى بالكفر ومات فى السجن جوعاً سنة ٢٢٦ هـــ (٨٤١ م) . المقريزي (ت ٨٤٥ هـــ) : تاريخ الأقباط المعروف " بالقول الإبريزى " تحقيق : عبدالمجيد دياب ، دار الفضيلة ، القاهرة ، ١٨٩٨ ، حاشية (١) ، ص ١٠١ .

(٢٥) ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـــ) : المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، جـــ١٠ ، تحقيق : محمد عبدالقادر ، مصطفي عبدالقادر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٢م ، ص٢٧٤؛ ابن خلدون (ت ٨٠٨هـــ) : تاريخ ابن خلدون ،جـــ٣ ،دار الفكر ، بيروت، ٢٠٠٠م ، ص٣١٧.

(٢٦) تنو : كورة بحوف مصر . ياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـــ) : معجم البلدان ، جـــ ٢ ، دار صابر ، بيروت ، ٢٠٠٤ م ، ص ٤٦ .

(٢٧) تمى : كورة بحوف مصر . ياقوت الحموي : نفس المصدر ، جـــ ٢ ، ص ٤٦ .

(٢٨) أشليم : قرية بحوف مصر الغربى . ياقوت الحموي : نفس المصدر ، جـــ١ ، ص٢٠٠ .

(٢٩) عبدوس الفهرى : يرجع نسبه إلى القائد العربى عقبة بن نافع ، وهو زعيم ثورة أهل مدينتى تنو وتمى ضد الخلافة العباسية ، وأمر الخليفة المامون بقتله فى عام ٢١٦ هـــ (٨٣١ م) . الطبري (ت ٣١٠ هـــ) : تاريخ الطبري " تاريخ الرسل والملوك " ، جـــ ٦ ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، ط٢ ، القاهرة ، ١٩٦٦ م ، ص ٦٢٥ .

(٣٠) الحوف : يوجد فى مصر حوفان : الشرقى والغربى ، وهما متصلان ، الأول الشرقى : من جهة الشام ، والآخر الغربى قرب دمياط ، ويشتملان على بلدان وقرى كثيرة . ياقوت الحموي : معجم البلدان ، جـــ٢ ، ص٣٢٢ .

(٣١) ابن الأثير (ت ٦٣٠ هـــ) : الكامل في التاريخ ، جـــ٥ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٧م ، ص٤٩٦ ؛ **Bolshakov . O . G :Central Asia Under The Early Abbasids (History of civilizations of Central Asia , Imprimerie Darantiere, 21800 Quétigny , Volume I , Unesco, 1998) , p . 45**

(٣٢) شرقيون : مدينة بحوف مصر . ياقوت الحموي : المصدر السابق ، جـــ٣ ، ص٣٣٧ .

(٣٣) المحلة الكبرى : هى قصبة اقليم الغربية ، وسميت المحلة الكبرى ، لأنها أكبر البلاد المسماة باسم المحلة الكبرى فى مصر . ابن شاهين الظاهرى (ت ٩٢٠ هـــ) : زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك ، تحقيق : بولس راويس ، دار العرب للبستاني ، ط ٢ ، القاهرة ، ١٩٨٨ م ، ص ٢٩٤ .

(٣٤) محلة أبى الهيثم : منطقة بحوف مصر . ابن مماتى : ابن مماتي (ت ٦٠٦هـــ) : قوانين الدواوين ، تحقيق : عزيز سوريال عطية ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩١م ، ص ٢١٥ .

(٣٥) دميرة : قرية على شاطئ النيل قرب دمياط . الإدريسي (ت ٥٦٠ هـــ) : نزهة المشتاق في اختراق الأفاق ، جـــ ١ ، عالم الكتب ، بيروت ، د . ت ، ص ٣٣٩ .

(٣٦) الأسكندرية : مدينة تقع علي ساحل بحر الروم ، كما تقع علي شاطئ النيل . الإدريسي : نفس المصدر ، جـــ١ ، ص٣١٩.

(٣٧) الكندى : الولاة والقضاة ، ص١٩٠ ؛ ابن المقفع : تاريخ البطاركة ، ص٩٥ ؛ أحمد فريد رفاعى : عصر المأمون ، جـــ١ ، دار الكتب المصرية ، ط٢ ، القاهرة ، ١٩٢٧م ، ص٢٨٠؛ **Goldschmidt , Arthur Jr . : A Concise History of the Middle East , ninth edition , United States of America , 2010 , p . 76 .**

(٣٨) الكندى : المصدر السابق ، ص١٩١ ؛ اليعقوبي (ت ٢٨٤هـــ) : تاريخ اليعقوبى ، مطبعة بريل ، ليدن ، ١٨٨٣م ، ص٥٩٨ ؛ ابن إياس : بدائع الزهور ، جـــ١ ، ق١ ، ص١٤٨.

(٣٩) جاك تايجر : أقباط ومسلمون ، ص ٨٤ ؛ فاطمة عامر : أهل الذمة في مصر الإسلامية ، ص ٦٦ ؛ **Goldschmidt , Arthur : op . cit , p . 76**

(٤٠) ابن المقفع : المصدر السابق ، ص ٩٥.

(٤١) اليعقوبي : تاريخ اليعقوبى ، ص ٥٩٨ ؛ كارل بروكلمان : تاريخ الشعوب الإسلامية ، ترجمة : نبيه أمين فارس ، منير البعلبكى ، دار العلم للملايين ، طـــ ٥ ، بيروت ،

١٩٦٨ ، ص٢٠١ ؛ **Muir William : The Caliphate , p 496** ؛ فاروق عمر فوزى : الخلافة العباسية عصر القوة والازدهار ، جـ ١ ، دار الشروق ، عمان ، ٢٠٠٩ م ، ص ٢٣٣ .

(٤٢) ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ) : البداية والنهاية ، جـ ١٠ ، دار التقوي ، القاهرة ، ٢٠٠٤ م ؛ ص ٣٠٨ ؛ السيوطي (ت ٩١١ هـ) : تاريخ الخلفاء ، تحقيق : الشيخ قاسم الشماعي الرفاعي – الشيخ محمد العثماني ، دار القلم ، بيروت ، ١٩٨٦ م ، ص ٤٨٨ ؛ عمر الاسكندرى ، الميجْر ا . ج . سفْدجْ : تاريخ مصر إلي الفتح العثماني ، جـ ٤ ، مطبعة المعارف ، القاهرة ، ١٩٢٠ م ، ص ١٨٣ .

(٤٣) ابن إياس : بدائع الزهور ، جـ ١ ، ق ١ ، ص ١٤٨ ، المختار من بدائع الزهور في وقائع الدهور ، مطابع الشعب ، القاهرة ، ١٩٦٠ م ، ص ٢٤ ؛ السيد عبدالعزيز سالم ، سحر السيد عبدالعزيز سالم : تاريخ مصر الإسلامية حتي نهاية العصر الفاطمي ، جـ ١ ، مؤسسة شباب الجامعة ، الأسكندرية ، ٢٠٠٢ م ، ص ٦٨ ؛ شاكر مصطفى : دولة بنى العباس ، جـ ١ ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، ١٩٧٣ م ، ص ٧٠٩ .

(٤٤) الصعيد : إقليم يقع فى جنوب الفسطاط ، ويمر النيل في أوسطه ، وينقسم إلي ثلاثة أقسام ، الصعيد الأعلي ، والصعيد الأوسط ، والصعيد الأدني . القزويني (ت ٦٨٢ هـ) : آثار البلاد وأخبار العباد ، دار صابر ، بيروت ، د . ت ، ص ٢١٣ .

(٤٥) طحا : توجد شمال الصعيد ، فى غربى النيل . ياقوت الحموى (ت ٦٢٦ هـ) : المشترك وضعا والمفترق صقعا ، د . ت ، ص٢٩٣ ؛ ابن الفقيه : البلدان ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٩٦ م ، ص ١٢٧ .

(٤٦) سخا : هى قصبة اقليم الغربية . القزوينى : المصدر السابق ، ص ٢٠٢ .

(٤٧) ابن إياس : بدائع الزهور، جـ١، ص١٤٨؛ أحمدرفاعى:عصر المأمون ، جـ١، ص٢٨٠؛ **Bolshakov.O.G:Central Asia Under The Early Abbasids, p. 45**

(٤٨) ابن المقفع : تاريخ البطاركة ، ص٩٥ ؛ **Servier , Ander : Islam and The Psychology of The Muslim, translated by : A . S . Moss – Blundell , Chapman Hall Ltd , London , 1924 , p 91 .** ؛ سيدة كاشف : مصر في فجر الإسلام ، ص ٢٣٨ ؛ مصر الإسلامية وأهل الذمة ، ص ١١٣ ، ١١٤.

(٤٩) ابن المقفع : المصدر السابق ، ص ٩٥ ؛ منسى القمص : تاريخ الكنيسة القبطية ، مطبعة اليقظة ، القاهرة ، ١٩٢٤ م ، ص ٤٦٠ ؛ **Toyib , Biodun : Abbasid Caliphate , p .61**

(٥٠) المعتصم : الخليفة أبو اسحاق محمد بن هارون الرشيد العباسى ، ولد سنة ١٨٠ هـ ، بويع بعهد من المأمون فى رابع عشر رجب سنة ٢١٨ هـ ، وتوفى سنة ٢٢٧

هـ ، ودفن بسر من رأى . ابن طباطبا : الفخري في الآداب السلطانية ، ص ٢٢٩ ؛ المسعودي : مروج الذهب ومعادن الجوهر ، جـ ٣ ، ص ١٢٥ ، ١٤٤ .

(٥١) منسى القمص : تاريخ الكنيسة القبطية ، مطبعة اليقظة ، القاهرة ، ١٩٢٤م ، ص٤٦٠.

(٥٢) جاك تايجر: أقباط ومسلمون ، ص ٨٤.

(٥٣) ابن المقفع : تاريخ البطاركة ، ص٩٥؛السيد عبدالعزيز سالم: دراسات فى تاريخ العرب (العصر العباسى الأول) ، جـ٣ ، مؤسسة شباب الجامعة ، الأسكندرية ، ١٩٩٣م ، ص٨٦.

(٥٤) **Kars , Efraim : Islamic Imperialism A History , Yale University Press , New Haven and London , 2007 , p . 57** ؛ يعقوب نخلة روفيله : كتاب تاريخ الأمة القبطية ، مطبعة متروبول ، طـ ٢ ، القاهرة ، ٢٠٠٠ م ، ص ٨٨ .

(٥٥) اليعقوبي : تاريخ اليعقوبى ، ص٥٩٩ ؛ أحمد العبادى : فى التاريخ العباسى والفاطمى ، ص١٠٧ ؛ أحمد شلبي : الخلافة العباسية مع اهتمامات خاصة بالعصر العباسى الأول (موسوعة التاريخ الإسلامى) ، جـ٣ ، مكتبة النهضة ، ط٦ ، القاهرة ، ١٩٩٦م ، ص١٧٩.

(٥٦) ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ، جـ٢ ، ص٢٦٣ ؛ هويدا عبدالعظيم : المجتمع في مصر الإسلامية ، جـ٢، ص٢٧ ؛ **Toyib , Biodun : Abbasid Caliphate , p .61**

(٥٧) الذهبي (ت ٧٤٨هـ) : سير أعلام النبلاء ، جـ١٠ ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، محمد العرقوسى ، مؤسسة الرسالة ، ط٢ ، بيروت ، ١٩٨٢م ، ص ٢٨٦ .

(٥٨) ابن المقفع : المصدر السابق ، ص ٩٥.

(٥٩) اليعقوبي : المصدر السابق ، ص ٥٩٩ ؛ السيد عبدالعزيز سالم : العصر العباسى الأول ، جـ ٣ ، ص ٨٦ ؛ **Toyib , Biodun : op . cit , p .61**

(٦٠) جاك تايجر : المرجع السابق ، ص ٨٥ ، ٨٦ .

(٦١) الكندى : الولاة والقضاة ، ص ١٩٢ ؛ شوقى ضيف : العصر العباسى الأول ، دار المعارف ، ط ١٦ ، القاهرة ، ٢٠٠٤م ، ص٤١ ؛ **Toyib , Biodun : op . cit , p .61**

(٦٢) المقريزي : الخطط المقريزية ، جـ ١، ص ٢٣٠ ، تاريخ الأقباط المعروف " بالقول الإبريزى " تحقيق : عبدالمجيد دياب ، دار الفضيلة ، القاهرة ، ١٨٩٨ ، ص ١٠١ .

(٦٣) جمال الدين الشيال : تاريخ مصر الإسلامية ، جـ١ ، دار المعارف ، الأسكندرية ، ١٩٦٦ م ، ص٦١ ؛ عبدالرحمن زكي : الجيش المصرى فى العصر الإسلامى ، ص ٩.

(٦٤) المقريزي : الخطط المقريزية ، جـ١ ، ص٢٣٠ ؛ خالد بديوى : الحياة السياسية والإدارية والاجتماعية والثقافية فى عصر الخليفة المأمون، ص٣٣٤؛ نريمان

عبدالكريم أحمد: دراسات في تاريخ مصر الإسلامية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٧ م ، ص ٥١ .

(٦٥) المقريزي : الخطط المقريزية ، جـــ١ ، ص٢٣٠ ؛ محمد شعبان : الدولة العباسية ، ص٨٠.

قائمة المصادر والمراجع العربية والأجنبية :

أولاً : المصادر العربية المطبوعة :

١- ابن الأثير (أبي الحسن علي بن محمد الشيباني) ت ٦٣٠ هـــ : الكامل في التاريخ ، جـــ ٥ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٧ م .

٢- الإدريسي (أبي عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله) ت ٥٦٠ هـــ : نزهة المشتاق في اختراق الأفاق ، جـــ ١ ، عالم الكتب ، بيروت ، د . ت .

٣- الإصطرخي (أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي) ت ٣٤٦ هـــ : مسالك الممالك ، دار صابر ، بيروت ، ١٩٣٧م .

- ابن إياس (محمد بن أحمد) ت ٩٣٠ هـــ :

٤- المختار من بدائع الزهور في وقائع الدهور ، مطابع الشعب ، القاهرة ، ١٩٦٠م.

٥- بدائع الزهور في وقائع الدهور ، جـــ١ ، ق١ ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ٢٠٠٥م.

٦- ابن أيبك الدواداري (أبو بكر بن عبدالله) ت ٧٣٦ هـــ : كنز الدرر وجامع الغرر ، جـــ ٥ (الدرة السنية في أخبار الدولة العباسية) ، تحقيق : دوروتيا كرافولكى ، بيروت ، ١٩٩٢ م .

٧- ابن تغري بردي (جمال الدين أبي المحاسن يوسف الأتابكي) ت ٨٧٤هـــ : النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، جـــ ٢ ، تحقيق : محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، ط٢ ، بيروت ، ١٩٩٢ م .

٨- ابن حجر (شهاب الدين أحمد بن علي) ت ٨٥٢هـــ : ذيل الدرر الكامنة ، د. ت .

٩- ابن الجوزي (أبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد) ت ٥٩٧ هـــ : المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، جـــ ١٠ ، تحقيق : محمد عبدالقادر عطا ، مصطفي عبدالقادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٢م .

١٠- ابن خلدون (عبدالرحمن بن خلدون) ت ٨٠٨ هـــ : تاريخ ابن خلدون المسمي (ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر) ، جـــ٣ ، دار الفكر ، بيروت ، ٢٠٠٠ م .

١١- ابن دقماق (إبراهيم بن محمد بن أيدمر العلائي) ت ٨٠٩ هـــ : الإنتصار لواسطة عقد الأمصار في تاريخ مصر وجغرافيتها ، جـــ ٥ ، لجنة إحياء التراث العربي في دار الأفاق الجديدة ، دار الأفاق الجديدة ، بيروت ، د . ت .

١٢- الذهبي (شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان) ت ٧٤٨ هـــ : سير أعلام النبلاء ،

جـ ١٠ ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، محمد نعيم العرقوسى ، مؤسسة الرسالة ، ط٢ ، بيروت ، ١٩٨٢ م .

١٣- ابن الرفعة (أبي العباس نجم الدين الأنصاري) ت ٧١٠ هـ : الإيضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان ، تحقيق : محمد أحمد إسماعيل الخاروف ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٨٠ م .

١٤- السيوطي (جلال الدين عبدالرحمن بن أبى بكر) ت ٩١١ هـ : تاريخ الخلفاء ، تحقيق : الشيخ قاسم الشماعي الرفاعي – الشيخ محمد العثماني ، دار القلم ، بيروت ، ١٩٨٦ م .

١٥- ابن شاهين الظاهرى (زين الدين عبدالباسط بن خليل) ت ٩٢٠ هـ : زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك ، تحقيق : بولس راويس ، دار العرب للبستاني ، ط ٢ ، القاهرة ، ١٩٨٨ م .

١٦- الطبري (محمد بن جرير) ت٣١٠هـ : تاريخ الطبري " تاريخ الرسل والملوك " ، جـ٦ ، جـ٨ ، تحقيق : محمد أبوالفضل إبراهيم ، دار المعارف ، ط٢ ، القاهرة ، ١٩٦٦م.

١٧- ابن طباطبا (محمد بن علي) ت ٣٢٢ هـ : الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية ، دار صابر ، بيروت ، ١٩٦٠م.

١٨- العمري (شهاب الدين أحمد بن يحيي بن فضل الله) ت ٧٤٩ هـ : مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، تحقيق : أيمن فؤاد سيد ، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية ، القاهرة ، د . ت .

١٩- ابن الفقيه (أحمد بن محمد بن إسحاق) ت ٦٣٧هـ : البلدان ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٩٦ م .

٢٠- القزويني (زكريا بن محمد بن محمود) ت ٦٨٢ هـ : آثار البلاد وأخبار العباد ، دار صابر ، بيروت ، د . ت .

٢١- ابن كثير (الحافظ أبي الفداء إسماعيل) ت ٧٧٤ هـ : البداية والنهاية ، جـ ١٠ ، دار التقوي ، القاهرة ، ٢٠٠٤ م .

٢٢- الكندي (محمد بن يوسف) ت ٣٥٠ هـ : كتاب الولاة وكتاب القضاة ، تهذيب وتصحيح : رفن كَست ، مطبعة الآبا اليسوعيين ، بيروت ، ١٩٠٨ م .

٢٣- المسعودي (علي بن الحسين) ت ٣٤٦ هـ : مروج الذهب ومعادن الجوهر ، جـ ٣ ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ، ١٩٨٩ م .

- المقريزي (تقي الدين أحمد بن علي) ت ٨٤٥ هـ :

٢٤- تاريخ الأقباط المعروف " بالقول الإبريزى " تحقيق : عبدالمجيد دياب ، دار الفضيلة ، القاهرة ، ١٨٩٨ م .

٢٥- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية ، جـ١، تحقيق : محمد زينهم – مديحة الشرقاوي ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩٨م .

٢٦- ابن مماتي (الأسعد بن المهذب بن أبي مليج) ت ٦٠٦ هـ : قوانين الدواوين ، تحقيق : عزيز سوريال عطية ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩١م .

- ياقوت الحموي (شهاب الدين أبي عبدالله بن عبدالله) ت ٦٢٦ هـ :

٢٧- معجم البلدان ، جـ١ – جـ٣ ، دار صابر ، بيروت ، ٢٠٠٤ م .

٢٨- المشترك وضعا والمفترق صقعا ، د . ت .

٢٩- اليعقوبي (أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب) ت ٢٨٤ هـ : تاريخ اليعقوبى ، مطبعة بريل ، ليدن ، ١٨٨٣ م .

ثانياً : المراجع العربية :

١- أحمد حسين : موسوعة تاريخ مصر جـ ٢ ، دار الشعب ، القاهرة ، د . ت .

٢- أحمد شلبي : الخلافة العباسية مع اهتمامات بالعصر العباسى الأول (موسوعة التاريخ الإسلامى) ، جـ٣ ، مكتبة النهضة المصرية ، ط٦ ، القاهرة ، ١٩٩٦م .

٣- أحمد عبدالرازق أحمد : تاريخ وآثار مصر الإسلامية من الفتح العربى حتي نهاية العصر الفاطمي ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، ١٩٩٩ م .

٤- أحمد فريد رفاعى : عصر المأمون ، جـ ١ ، دار الكتب المصرية ، ط٢ ، القاهرة ، ١٩٢٧ م .

٥- أمينة بيطار : تاريخ العصر العباسى ، مطبعة لجنة دمشق ، دمشق ، د . ت .

٦- جاك تايجر : أقباط ومسلمون منذ الفتح العربى إلى عام ١٩٢٢ م ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، القاهرة ، ٢٠١٢ م .

٧- جمال الدين الشيال : تاريخ مصر الإسلامية ، جـ ١ ، (من الفتح العربى إلى نهاية العصر الفاطمى) ، دار المعارف ، الأسكندرية ، ١٩٦٦ م .

٨- حسن ابراهيم حسن : تاريخ الإسلام السياسى والدينى والثقافى والاجتماعى ، جـ ٢ ، مكتبة النهضة المصرية ، ط ١٤ ، القاهرة ، ١٩٩٦ م .

٩- حسين نصار : الثورات الشعبية فى مصر الإسلامية ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، القاهرة ، ٢٠٠٢ م .

١٠- السيد عبدالعزيز سالم : دراسات فى تاريخ العرب (العصر العباسى الأول) ، جـ ٣ ، مؤسسة شباب الجامعة ، الأسكندرية ، ١٩٩٣ م .

١١- السيد عبدالعزيز سالم ، سحر السيد عبدالعزيز سالم : تاريخ مصر الإسلامية حتي نهاية العصر الفاطمي ، جـ ١ ، مؤسسة شباب الجامعة ، الأسكندرية ، ٢٠٠٢ م .

- سيدة إسماعيل كاشف :

١٢- مصر الإسلامية وأهل الذمة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٣ م.

١٣- مصر في فجر الإسلام من الفتح العربى إلى قيام الدولة الطولونية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٤م.

١٤- شاكر مصطفى : دولة بنى العباس ، جـ ١ ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، ١٩٧٣ م .

١٥- شوقى ضيف : العصر العباسى الأول ، دار المعارف ، ط ١٦ ، القاهرة ، ٢٠٠٤م.

١٦- عبدالرحمن زكي : الجيش المصرى فى العصر الإسلامى من الفتح العربى إلى معركة المنصورة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٠ م .

١٧- عبدالعزيز الدوري : العصر العباسي الاول (دراسة فى التاريخ السياسى والادارى والمالى) ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، طـ٣ ، بيروت ، ١٩٩٧ م .

١٨- عمر الاسكندرى ، الميجْر ا . ج . سفْدجْ : تاريخ مصر إلي الفتح العثماني مع نبذ فى أخبار الأمم التى ارتبطت بمصر إلى ذلك العهد ، جـ ٤ ، مطبعة المعارف ، القاهرة ، ١٩٢٠ م .

١٩- فاروق عمر فوزى : الخلافة العباسية عصر القوة والازدهار ، جـ ١ ، دار الشروق ، عمان ، ٢٠٠٩ م .

٢٠- فاطمة مصطفي عامر : تاريخ أهل الذمة في مصر الإسلامية من الفتح العربي إلي نهاية العصر الفاطمي) ، جـ٢ ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٠م.

٢١- قاسم عبده قاسم : اليهود في مصر منذ الفتح الإسلامي حتى الغزو العثماني ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨٠ م .

٢٢- كارل بروكلمان : تاريخ الشعوب الإسلامية ، ترجمة : نبيه أمين فارس ، منير البعلبكى ، دار العلم للملايين ، طـ ٥ ، بيروت ، ١٩٦٨ .

٢٣- محمد خلف : ثورات المصريين فى العصر الفاطمى (٩٦٩هـ - ١٠٣٥م) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠١٢ م .

٢٤- محمد رمزي : القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصرين إلي سنة ١٩٤٥م ، ق١ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٥٤م .

٢٥- محمد سهيل طقوش : تاريخ الدولة العباسية ، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ، طـ ٣ ، بيروت ، ٢٠٠٩ م .

٢٦- محمد ضياء الدين الريس : الخراج والنظم المالية للدولة الإسلامية ، دار التراث ، ط ٥ ، القاهرة ، ١٩٨٥ م .

٢٧- محمد عبدالحى محمد شعبان : الدولة العباسية – الفاطميون – التاريخ الإسلامى (تفسير جديد) ، الأهلية للنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٨١ م .

٢٨- نبيلة حسن : تاريخ الدولة العباسية ، دار المعرفة ، الأسكندرية ، ١٩٩٣ م .

٢٩- نريمان عبدالكريم أحمد : دراسات في تاريخ مصر الإسلامية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٧ م .

٣٠- هويدا عبدالعظيم رمضان : المجتمع في مصر الإسلامية (من الفتح العربي إلي العصر الفاطمي) ، جـــ٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٤م .

٣١- يعقوب نخلة روفيله : كتاب تاريخ الأمة القبطية ، مطبعة متروبول ، طـــ٢ ، القاهرة ، ٢٠٠٠ م .

ثالثاً : الرسائل العلمية :

١- خالد محمد أحمد بديوى : الحياة السياسية والإدارية والاجتماعية والثقافية فى عصر الخليفة المأمون ، رسالة ماجستير غير منشورة بكلية البنات جامعة عين شمس ، ٢٠٠١ م .

رابعاً : المراجع الأجنبية :

1- Bolshakov . O . G : Central Asia Under The Early Abbasids (History of civilizations of Central Asia , Imprimerie Darantiere, 21800 Quétigny , Volume I , Unesco, 1998) , pp . 30 - 46 .

2- Dayf , Shawqi : The Universality of Islam , Translated by : Abdelwahab EL-AFFENDI , 2 Edition , Publications of the Islamic Educational, Scientific and Cultural Organization , ISESCO, 2009 .

3- Goldschmidt , Arthur Jr : A Concise History of the Middle East , ninth edition , United States of America , 2010 .

4- Muir William , K.C.S.I : The Caliphate (Its Rise , Decline , and Fall) , Library The University of California , 1915 .

5- Karsh , Efraim : Islamic Imperialism A History , Yale University Press , New Haven and London , 2007 .

6- Servier , Ander : Islam and The Psychology of The Muslim, translated by : A . S . Moss – Blundell , Chapman Hall Ltd , London , 1924 .

7- Toyib , Biodun I . : A bbasid Caliphate, University of Nigeria, p .61